وقد ذكرنا في أول الكتاب[١] أن البدل يقدر فيه تكرير العامل، ونص أبو علي على هذا القول فقال: (ليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من ﴿ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ﴾. بَجْسُ الماء وانبجاسه، انفجاره، يقال: بَجَسَ الماء يبجس [بجسا][٣] وانبجس وتبجس: إذا تفجر.

هذا قول أهل اللغة[٤] والمفسرين[٥] في معنى الانبجاس والانفجار[٦] وأنهما سواء، وفرق قوم بينهما[٧]، فقالوا: (الانبجاس: خروج الجاري بقلة، والانفجار: خروجه بكثرة)، وهذا يروي عن أبي عمرو

---

(١) لم أقف عليه بعد طول بحث عنه في «مظانه».

(٢) كتاب «التكملة» ص٢٦١، وقال السمين في «الدر» ٥/ ٤٨٤: (تمييز ﴿ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾ محذوف لفهم المعنى، تقديره: ﴿ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾ فرقة و﴿أَسْبَاطًا﴾ بدل من ذلك التمييز لأن أسباط مذكر وجمع) اهـ.

(٣) (بجسا) ساقط من (أ).

(٤) انظر: «العين» ٦/ ٥٨، و«الجمهرة» ١/ ٢٦٧، و«تهذيب اللغة» ١/ ٢٧٧، و«الصحاح» ٣/ ٩٠٧، و«المجمل» ١/ ١١٦، و«مقاييس اللغة» ١/ ١٩٩، و«اللسان» ١/ ٢١٢ (بجس).

(٥) انظر: «مجاز القرآن» ١/ ٢٣٠، و«غريب القرآن» لليزيدي ص١٥١، و«تفسير غريب القرآن» ص١٨٢، و«تفسير الطبري» ٩/ ٨٩، و«نزهة القلوب» ص١٢٦، و«معاني النحاس» ٣/ ٩٢، و«تفسير المشكل» ص٨٧.

(٦) انظر: «العين» ٦/ ١١١، و«الجمهرة» ١/ ٤٦٣، و«تهذيب اللغة» ٣/ ٢٧٤٣، و«الصحاح» ٢/ ٧٧٨، و«المجمل» ٣/ ٧١٢، و«مقاييس اللغة» ٤/ ٤٧٥، و«المفردات» ص٦٢٥، و«اللسان» ٦/ ٣٣٥١ (فجر).

(٧) قال الراغب في «المفردات» ص١٠٨: (الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع) اهـ.
وانظر: «عمدة الحفاظ» ص٣٩، و«الدر المصون» ٥/ ٤٨٧- ٤٨٨.